اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

واللثغة السوء، فإذا ذكر الغمر لأنها كانت إذا أرادت أن تقول الغمر قالت الكمر والكمر جمع كمرة وهي حشفة الذكر، والتي تعرض للسين فإنهم يبدلونها ثاء فيقولون بثم الله إذا أراد باسم الله، وبثم الله بمعنى بسم، وهي مستحسنة من الجواري والغلمان، وأحسن ما سمع من الشعر فيمن يلثغ بها قول بعضهم

وأهيف كالهلال شكوت وجدي ، إليه بحثيثه والحلت ثيثي

وقلت له برفق التعثر علثي ، تحزمي الثواب فقال ثيثي

أي بيع بالسين ومثله قول أبي دباس وشاب يلثغ في سينه

بث اشتكى إليه بث ... وزدت حتى قال في ثيث: والتي تعرض في الراء فهي مستحسنة ستة أحرف، فمنهم من يجعلها غينا معجمة فإذا أراد أن يقول عمرو قال عمغ وما أنت أحزم إذا أراد أن يقول [illegible] وهي غالبة على لسان غالب أهل دمشق والعجب منهم إذا اجتمع لهم راء مع غين في كلمة مثل رغيف ورغد نطقوا بالراء غينا وبالغين راء فيقولون غريف وغرد، وما أنسى الحال منهم إذا قرأ فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب ومن أحسن ما وقع في من يلثغ بالراء ويجعلها غينا معجمة قول أبي الحسن الطائي

يا رب حسناء لها منطق ، عذب على الراء بها لثغة

قلت لها ما اسمك قالت أنا ، تعير من ينطق مضغة ، وبرح

ومستهم [illegible] مرغه مسلفة ، [illegible] على درعه

بكاد [illegible] عن [illegible] ، الى [illegible] بعضه بعضه

يقول [illegible] ، وكان [illegible]

و[illegible] كاس الحيا والكمة ، على خد من لونها أحسن الصبغ

تغير [illegible] ، [illegible] سكنا الى [illegible]

ومنهم من يجعلها غينا مهملة فيقولون في عمرو عمع وفي أزرع أزعع وفي أصبع أصبع وهي كثيرة في كلام عوام أهل دمشق أيضا و[illegible] وهي كانت في لسان محمد بن شبيب الخارجي والثانية كانت في لسان واصل بن عطاء المعتزلي وكان لا يقدر على الكلام فيجتنب [illegible] حتى كأنها ليست من حروف المعجم ومن عجيب ما يحكى عنه أنه ذكر بشار بن برد في كلام أسهب فيه واكتفى [illegible]

بكلمة

بكلمة فيها راء، وهذا الكلام له في حفصة الكراء(?) فقال أما آن لهذا الأعمى المكتني بأبي معاذ من يقتله والله لولا أن القتل خلق من أخلاق الغالية لبعثت إليه من يبعج بطنه على مضجعه فقال الأعمى ولم يقل الضرير وقال المكتني بأبي معاذ ولم يقل بشارا ولا ابن برد وقال من أخلاق الغالية ولم يقل المغيرية وقال لبعثت ولم يقل أرسلت وقال من يبعج بطنه ولم يقل من يبقر وعلى مضجعه ولم يقل على فراشه وفيه يقول الشاعر

ويجعل البر قمحا في تصرفه ، وجانب الراء حتى احتال للشعر

ولم يطق مطرا والقول يعجله ، فعاذ بالغيث إشفاقا من المطر

وبعضهم فيمن يلثغ بالراء أيضا [illegible] لثغة الراء وأحسن [illegible] فيسمعها ما أسقط الراء وأصل، ومنهم من يجعلها ياء فيقول في عمرو عمي، ومنهم من يجعلها ذالا معجمة فإذا أراد أن يقول عمرو قال عمذ وهي لثغة خسيسة، ومنهم من يقولها بالظاء أخف [illegible]، ومنهم من يبدلها همزة فإذا أراد أن يقول عمرو قال عمأ وإذا أراد أن يقول رأيت قال أئيت [illegible] وكذلك يقول في [illegible] والتي تعرض في اللام فإن من أهلها من يبدلها ياء فيقول اعتييت بعتى اعتللت وبدل جمل جمي وقوم يجعلون اللام كافا وهي أوضعهن لنزول المروءة، والتي تعرض للكاف أن منهم من يجعلها همزة، والتي تعرض للميم فإن منهم من يبدلها عينا فإذا أراد أن يقول [illegible] قال [illegible] وهي قبيحة جدا وبعدها [illegible] التي تكملة [illegible] من الحروف ومن قبيح الإبدال إبدال الثاء المثلثة بالتاء المثناة وكانت في لسان شعبة وذا الأجاش في لسان أمير مصر [illegible] وما أقبح الرجل منهم إذا قال ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين وثلث وفي الناس من يبدل الجيم كافا [illegible] من أمير مصر أيضا فإذا اجتمع عنده جيم وظاء في كلمة مثل [illegible] يقول [illegible] وبعض يجعل الجيم ذالا والظاء جيما ومن الناس من يبدل الخاء المعجمة حاء مهملة فيقول في خرج حرج وفي خلخال حلحال وهي مستحسنة من الغلمان والجواري قال الجاحظ وليس اللجلاج والتمتام والألثغ والفأفاء وذو الحبسة وذو اللفف والرتة سبيل من جعل في خطبته وعيبه مناظلته وخصومته وقد يكون البليغ عييا عن سؤال مطلوبه كما [illegible] متى راح شكوى

Copyright © King Saud University